

221 | كتاب الفضائل | من رياض الصالحين | فضيلة الشيخ أد. #سامي_الصقير | 9 رجب 6441هـ

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر ولشيخنا ولوالدينا ولمشايعنا وولاة امورنا ولجميع المسلمين امين. قال الشيخ الحافظ النووي رحمه الله تعالى في كتاب رياض الصالحين -

[00:00:00](#)

في باب تأكيد وجوب الزكاة. وقال تعالى خذ من اموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها. وعن ابن عمر رضي الله عنهما ان الرسول صلى الله عليه وسلم قال بني الاسلام على خمس شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله واقام الصلاة وايتاء الزكاة - [00:00:20](#) وحج البيت وصوم رمضان متفق عليه. بسم الله الرحمن الرحيم. قال رحمه الله تعالى في باب تأكيد وجوب الزكاة. وقال الله عز وجل خذ من اموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها. وصل عليهم ان صلاتك سكن لهم. والله - [00:00:40](#)

وهو السميع العليم. قوله عز وجل خذ من اموالهم. الخطاب هنا للرسول صلى الله عليه وسلم. ولولي الامر من بعده ومعنى خذ اي اقبط خذ من اموالهم ومن هنا للتبويض اي من الاموال التي تجب - [00:01:00](#) فيها الزكاة والاموال التي تجب فيها الزكاة اربعة انواع. بهيمة الانعام والثاني الخارج من الارض من الثمار والثالث الذهب والفضة والرابع عروض التجارة خذ من اموالهم صدقة وسماها صدقة وهي الزكاة مفروضة. لان بذلها يدل على صدق ايمان باذلها -

[00:01:20](#)

بان المال مما جبر الله عز وجل النفوس على محبته. فلا يبذله انسان الا وهو صادق في ايمانه يرجو ثواب الله عز وجل. خذ من اموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها. تطهرهم اي - [00:01:47](#)

تطهيرا حسيا ومعنويا. فتطهرهم من الذنوب والمعاصي. ومن الاخلاق الرذيلة وتزكيهم فيها اي تنمي ايمانهم واموالهم وتزكو بهم الى الاخلاق الفاضلة. وبها الباء هنا للسببية ايضا بسببها وقدم سبحانه وتعالى التطهير على التزكية لان التخليقة قبل التحلية. ثم قال -

[00:02:07](#)

صل عليهم اي ادع لهم بان يصلي الله عز وجل عليهم اي ان يثني عليهم في الملأ الاعلى. ان صلاتك اي ان دعائك لهم بان يثني الله عز وجل عليهم في الملأ الاعلى سكن لهم اي سبب لطمأنينة قلوبهم - [00:02:37](#)

وبدرهم لهذه الاموال وتشجيعهم على ذلك. والله سميع عليم. فهو سبحانه وتعالى سميع سمع اجراط وسمع اجابة وسمعه واسع وشامل لكل شيء. وهو سبحانه وتعالى ايضا عليم لكل شيء جملة وتفصيلا لا يخفى عليه شيء من اعمال العباد. فدلّت هذه الاية

الكريمة على فوائد منها اولاً - [00:02:57](#)

مشروعية قبض الزكاة من الامام او من نائبه من اهلها وذلك بان يبعث السعاة قبض الزكاة من اربابها ومنها ايضا ان الزكاة لا تجب في جميع الاموال. وانما تجب في اموال معينة. ولا تجب ايضا في كل مال من - [00:03:27](#)

من اموال الزكوية وانما تجب في بعضه. ومنها ايضا ان بذل الزكاة سبب لتطهير النفوس تزكيتها والسمو بها الى الاخلاق الفاضلة والمناقب العالية. ومنها ايضا مشروعية الدعاء للانسان اذا اتى بركاته وقدم بركاته. فاذا اتى صاحب المال بركة ماله فان المشروع -

[00:03:50](#)

للامام او لئانبه او لمن يقبض منه الزكاة ان يدعو الله عز وجل له بان يقول اللهم صل على فلان ففي الصحيحين من حديث ابن ابي عوفه رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اتاه قوم بصدقته - [00:04:20](#)

قال اللهم صلي على ال فلان فاتاه ابي بصدقته فقال اللهم صلي على ال ابي اوفى ومنها ايضا ان الصلاة على بادر الصدقة والزكاة سبب لطمأنينة نفسه. لانه كما تقدم - [00:04:41](#)

المال محبوب من النفوس. ولا يبذله الانسان الا لامر يرجوه من الدنيا او من الآخرة. فالدعاء له سبب لتشجيعه وطمأنينته. ومنها ايضا جواز الصلاة على غير الانبياء اذا لم تتخذ - [00:05:01](#)

قد شعارا فيجوز لك ان تقول لفلان اللهم صل عليك او صلى الله على فلان لكن لا تتخذ شعارا بمعنى انه كلما ذكر صلي عليه لان هذا خاص بالانبياء. عليهم الصلاة والسلام ومنها ايضا - [00:05:21](#)

نوعية تشجيع من فعل عبادة من العبادات. ومن تشجيعه ان يدعى له. فان الله عز وجل قال وصل عليهم وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم من صنع اليكم معروفا فكافئوه فان لم تجدوا ما تكافئونه فادعوا الله حتى - [00:05:41](#)

تروا انكم قد كافأتموه. ومنها ايضا بيان حسن تعليم الله عز وجل لعباده. لانه سبحانه وتعالى لما امرهم قرن هذا الامر وبحكمة فقال خذ من اموالهم صدقة. وبين فائدة هذه الصدقة وهي انها سبب لتطهير نفوسهم - [00:06:01](#)

وقلوبهم وزيادة ايمانهم. وتكون سببا ايضا لحفظ اموالهم والبركة فيها. والخلف العاجل من الله تعالى كما قال سبحانه وتعالى وما انفقتم من شيء فهو يخلفه. ومنها ايضا اثبات هذين الاسمين - [00:06:26](#)

لله عز وجل وهما السميع والعليم. ومعنى السميع اي انه يسمع سمع ادراك للاصوات كلها وسمع اجابة. ومن ذلك قول المصلي سمع الله لمن حمده. اي استجاب الله عز وجل لمن - [00:06:46](#)

الله تعالى واثنى عليه. وفق الله الجميع لما يحب ويرضى. وصلى الله على نبينا محمد - [00:07:06](#)